الحياة الجديدة
AL-HAYAT AL-JADIDA
صحيفة يومية سياسية شاملة
الاربعاء ٢٩/٩/١٩٩٩

في ندوة حول السوق العربية المشتركة عقدت بطرابلس الغرب

ابو غزالة: البيئة الدولية الجديدة تفرض على العرب الشروع في اصلاحات مؤسسية واقتصادية

غزة - الحياة الجديدة- عقدت في طرابلس الغرب بالجماهيرية الليبية في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من الشهر الجاري ندوة اقتصادية بعنوان «السوق العربية المشتركة السياج الواقي للاقتصاد العربي»، وذلك بالتعاون ما بين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية في الجماهيرية.

وشارك في الندوة طلال ابو غزالة رئيس المجتمع العربي للادارة وقدم بحثا ركز على التطورات المعاصرة للاقتصاد الدولي وتاثيره على مستقبل الاقتصاد العربي.

واكد خلاله ان البيئة الدولية الجديدة اصبحت تفرض تحديات متعددة امام الدول العربية في الشروع باصلاحات مؤسسية واقتصادية لتجنب سلبيات هذه البيئة التي تسير نحو العولمة والتكتلات الاقتصادية وعالمية التجارة وتحريرها.

وتطرق ابو غزالة الى العولمة وتاثيراتها الاقتصادية والى قيام منظمة التجارة العالمية وتاثيرها والتوجه نحو الخصخصة في اطار الاصلاح الاقتصادي كسياسة وادارة داعيا الى الموازنة والمفاضلة بين دور القطاع العام والقطاع الخاص بحيث يتوزعان الادوار على اسس شراكة متوازنة شريطة مراعاة مصلحة الدولة، مؤكدا ان رد الاعتبار للدولة مطلوب ودور القطاع الخاص في التنمية الشاملة مطلوب ايضا داعيا الى وضع معادلة توفق بين القطاعين ليضطلعا بدورهما في مسالة التنمية ضمن توازن اجتماعي مرغوب.

وعن المشروع الشرق اوسطي وتاثيره على السوق العربية المشتركة قال ابو غزالة ان المخططات الشرق اوسطية تهدف في نهاية المطاف الى طمس الهوية العربية وزوال النظام العربي من خلال تفتيت وذوبان الاقطار العربية في ترتيبات اقتصادية شرق اوسطية، لذا فان هذا المشروع يشكل واحدا من اخطر التحديات الجديدة التي ستواجه الاقتصاد العربي ومؤسساته القومية في القرن المقبل. كما تناول ابو غزالة مشروع الشراكة الاوروبية والمتوسطية وانعكاساتها على الاقتصاد العربي وقال: «ان كلا المشروعين المتوسطي «الاوروبي» والاوسطي «الاميركي» يشتركان في عدد من الاهداف اهمها اشتراك المشروعين في الحاق الضرر بالنظام الاقليمي العربي اذ انهما يؤديان الى عرقلة قيام وحدة اقتصادية عربية وسوق عربية مشتركة رغم ان مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطية يعتبر الافضل من بين المشاريع المطروحة على المنطقة في ظل الظروف الراهنة مقارنة بالتحديات التي تفرضها منظمة التجارة العالمية والمشروع الشرق اوسطي لانه يشجع التجارة العربية البينية ويدعم اقامة منظمة التجارة العربية البينية والمنطقة التجارية الحرة العربية.